مظاهر الترف في الوظائف ابان العصر الفاطمي

أ.د. عبد الجبار محمود شريمص
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الانبار
ed.abd_aljabbar@uoanbar.edu.iq

الباحثة : زينب شريف جاسم
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الانبار
zai٠٩h٦٠٠١@uoanbar.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٦/٢٨
تـاريخ الـقبول : ٢٠٢١/٧/٢٨

الملخص:

كان الفاطميون يناظرون العباسيون في كل شيء حتى في أسباب الحضارة وكان التمدن الإسلامي قد نضج وقد فاق الفاطميون الدولة العباسية في كثير من أسباب البذخ والترف ومن مظاهر ذلك الترف هو ما تناوله البحث حول مظاهر الترف في الوظائف ابان العصر الفاطمي، وما تخلله من القاب ورتب واقامة الحفلات والى اخره من مظاهر الترف التي سنتناولها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الترف، الوظائف، الدولة الفاطمية

Manifestations of luxury in jobs during the Fatimid era

Prf.Dr. Abduljabbar M. Shrimes

Researcher: Zainab Sh. Jasem

College of Education for Humanities- Anbar University

Abstract:

The Fatimids were arguing with the Abbasids in everything, even in the causes of civilization, and the Islamic moderization had matured, and the Fatimids had surpassed the Abbasid state in many reasons for extravagance and luxury. Among the manifestations of that luxury is what was discussed in the research on the manifestations of luxury in jobs during the Fatimid era, the titles interspersed with its Arranging and holding parties, etc., are among the aspects of luxury that we will discuss in this research.

Keywords: luxury, jobs, the Fatimid state

المقدمة

يعد الترف من بين الأمور التي لفتت الانتباه فيما كان عليه خلفاء الدولة الفاطمية لاسيما في العاصمة القاهرة على الرغم من الوضع السياسي الشائك الذي كلف الدولة كثيراً ، لذلك كانت الرغبة بدراسة موضوع مظاهر الترف في الوظائف أبان العصر الفاطمي، والى أي مدى كان هذا الثراء متوافقاً مع سياسة الدولة ، كذلك معرفة مظاهر الثراء وسياساته وجوانب اظهار الترف التي اعتمدها الفاطميين حتى أصبح ظاهرة تسترعي الانتباه، فقد قسم البحث الى اربعة اقسام، تناول القسم الاول الترف في منصب الوزارة، ودرست في القسم الثاني الترف في رسوم تعيين الوزراء، بينما خصصت القسم الثالث لدراسة مرتبات الوزراء وأثرها في زيادة الترف، وختم البحث بالقسم الرابع الذي تناولت فيه الترف في منح ألقاب الوزراء، وفي النهاية خاتمة توصلت فيها لاهم النتائج والاستنتاجات.

١ . الترف في منصب الوزارة

تعد الوزارة من ارفع المناصب في الدولة الفاطمية، اخذت في بدايتها صفة التنفيذ اذ كان الوزير ينفذ اوامر الخليفة وأطلق عليها الفاطميون الرتبة كما كان يطلق على جميع وظائف الدولة آنذاك[١] . وجاءت الوزارة عند الفاطميين بعدة الفاظ ، منها ما عرفت بالوساطة [٢]، والقائم بها يسمى الوسيط لأنه يتوسط بين الخليفة وانصار دعوته وولاة اعمال الامصار وكتاب الدواوين وكافة الرعية والعبيد [٣] . وكان يصحب لفظ الوساطة ما يسمى السفارة لتأكد على من يقوم بتنفيذ اوامر الخليفة ورغباته [٤]، واطلق الفاطميون القاب على من يقوم بهذه الوظيفة منها موقع ، او مدبر [٥] . ويكون لصاحب هذه الرتبة حق تصريف الامور بعد الرجوع الى الخليفة .

ولعل في عدم اطلاق لفظة وزير أو وزارة في بداية الدولة الفاطمية على من يقوم بهذا العمل يعود الى أن القضايا الادارية لم تتضح بعد ، فضلاً عن قوة الخلفاء الاوائل للدولة الفاطمية في بداية نشؤها ، ووصلت الى ما هي عليه بعد شوط طويل من المعارك الطاحنة ولم تتوحد اركانها بسهوله ، فنجد الخليفة يقبض بيده على كافة السلطات ويشرف على اوجه النشاط في الدولة، فبعد وصول الخليفة المعز لدين الله لمصر لم يفوض سلطانه الى احد وكان يباشر التدبير بنفسه ولا يعول فيه على غيره [٦]، فقد جمع كل سلطات الدولة بيده وكان يشرف بنفسه على كل كبيرة وصغيرة، ومع ذلك كان الخليفة يستعين ببعض الرجال ممن يثق بهم ، وتصل منزلة البعض عند الخليفة الى منزلة عالية فيقوم بأعمال الوزراء [٧] . من ذلك ما قام به الخليفة المعز لدين الله إذ قلد سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣ م "الخراج وجميع وجوه الاموال، والحسبة، والسواحل، والجوالي، والاحباس، والمواريث، والشرطتين ابا الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وعسلوج بن الحسن سجلا بالأمر وقرأ على منبر جامع احمد بن طولون" [٨] .

وتأتي الوزارة على قسمين أو نوعين حسب أهمية كلاً منهما وتبعا لطبيعة الظروف ، الأولى وزارة الأقلام ، والثانية وزارة السيوف ، فوزارة الأقلام هي التي قامت على يد رجال الإدارة ، وكانت في بداية تكوين الدولة الفاطمية والوزير فيها يقوم بالرجوع الى الخليفة بكل الامور، أما وزارة السيوف فهي التي قامت على يد رجال الجيش ، و فيها عظم دور الوزير وضعف الخلفاء في الدولة وهنا يقوم الوزير بأخذ القرارات والحكم في الامور دون الرجوع الى الخليفة واصبحت الوزارة بين ارباب السيوف تارة وارباب الاقلام تارة اخرى ويرجع ذلك الى قوة الوزير ونفوذه الذي يتأثر هو الاخر بقوة الخليفة[٩].

وعندما آلت الخلافة الى العزيز بالله الذي عرف بحبه للأبهة والترف دخلت البلاد في عهد جديد من الامان والرخاء، بدليل أن يعقوب بن كلس متصرف الامور في البلاد منذ ايام الخليفة المعز لدين الله كان يقول " سمعت العزيز بالله يقول لعمه احب ان ارى النعم عند الناس فأرى عليهم الجواهر والذهب والفضة ويملكون الخيل واللباس والضياع والعقارات وان يكون كل ذلك من الخليفة" [١٠] . وعندما عم الهدوء في الدولة وتوحدت اركانها وامتد نفوذ الفاطميين الى خارج الديار المصرية واخذت الخلافة الفاطمية تقليد الخلافة العباسية في التنظيم السياسي والاداري فبدأ الخليفة الفاطمي بتقريب ذو الخبرة منه والاستعانة بالأشخاص المقربين والتنازل عن بعض صلاحياته لاحدهم ، فقد اختار الخليفة يعقوب بن كلس واسند اليه رتبة الوزارة سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٨ م واخرج سجل بالتولية وخلع عليه [١١]، ومنح لقب الوزير الاجل [١٢].

٢ . الترف في رسوم تعيين الوزراء:

امتاز خلفاء الدولة الفاطمية بإظهار عظمة دولتهم من خلال اقامة الحفلات في المناسبات المختلفة والأعياد وأخذت تلك الحفلات صفة الفخامة والأبهة والترف، لذلك فأن رسوم الوزارة أحيطت بمظاهر الترف والأبهة كما هو الحال في جوانب الحياة في الدولة الفاطمية إذ أعدت الوزارة من ارفع المناصب وذات مركزا ساميا عند الفاطميين وللوزير مكانه متميزة بين سائر رجال الدولة وتأتي في المرتبة الثانية بعد الخلافة "أذا أنصف صاحبها وعرف حقه..."[١٣].

ومرت رسوم تعيين الوزراء بمراحل مختلفة حسب نوعية الوزارة كونها وزارة أقلام أم وزارة السيوف ففي وزارة الأقلام يقوم الخليفة باختيار من هو مناسب لوظيفة الوزارة ويكتب سجل بالأمر من ديوان الإنشاء[١٤]، ذكر في السجل الواجبات التي يفوض

الخليفة بها وزيره[١٥]،ويقرأ أمام كبار رجال الدولة من قواد ووجهاء ويخلع عليه الخليفة خلعة الوزارة ثم يأمر الخليفة بقراءة السجل على منابر المساجد[١٦]، وكان الوزير آنذاك وزير تنفيذ ينفذ اوامر الخليفة ويرجع اليه في جميع الامور، ويعتبر يعقوب بن كلس اول وزير في الدولة الفاطمية ولقب بالوزير الاجل [١٧].

وفي بعض الاحيان يمنح الوزير سجل التقليد اكثر من مرة كما حدث مع يعقوب بن كلس اذ اعتقل ما يقارب السنة ثم اعاده الخليفة العزيز بالله الى منصبه سنة٣٧٤هـ / ٩٨٤ م ، فبالغ في رسوم التقليد فقرأ سجل تقليده المنصب وامر بحمله على الخيل المزينة بالسروج واللجام الثقال ووهبه خمسة مائة من الناشئة والف غلام من المغاربة واعاد له صلاحياته في تدبير امور الدولة[١٨]، وبوفاة يعقوب بن كلس تحولت الوزارة الى ما يسمى الوساطة خوفا من زيادة نفوذ الوزراء[١٩].

وفي خلافة الحاكم بأمر الله قلد ابو محمد الحسن بن عمار الوساطة فخلع عليه، وحمل على فرس مزينه بسرج ذهب وحمل معه خمسون ثوب من البز الرفيع، وزيادة في تكريم الحسن بن عمار منح احد سيوف العزيز بالله وعاد الى داره في موكب عظيم وقرأ سجل تقليده للمنصب على الناس وتولى قراءة السجل القاضي محمد بن النعمان والزم العامة بالترجل اليه ومنح الالقاب وهو اول من لقب بالدولة الفاطمية بأمين الدولة [٢٠]، واستولى على امور الدولة وبسطت يده في منح العطاء والاموال ونفذ اوامره على جواري القصر هبة وعتقا[٢١].

وبمرور الوقت كثرت الامتيازات التي حصل عليها الوزير في وزارة الاقلام ، ففي الرابع من ذي الحجة سنة ٤٤٣هـ /١٠٥١ م قام الخليفة المستنصر بالله بتقليد القاضي ابا محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازوري الوساطة وجمع له بين القضاء

والوزارة [٢٢]، فمنح خلعا فاخرة "كانت غلالة قصبا وطاقا وقميصا دبيقيا وطيلسان وعمامة قصبا، وحمله على فرس رائع بمركب من ذهب وزنه الف مثقال وقاد بين يديه خمسه وعشرين فرسا وبغلا بمراكب ذهب وفضه وحمل معه خمسون سفطا ثيابا اصنافا "[٢٣]، وكتب سجل التقليد وبالغ في وصفه والحمد فيه ومنح الكثير من الالقاب واغدق على اولاده الخلع التي تليق بهم وقرأ السجل بحضرة الخليفة المستنصر بالله وبوجود قواد الاجناد ووجهاء البلاد وقرأ من قبل ابي علي بن خيران متولي الانشاء آنذاك[٢٤].

تضمن سجل التقليد تبين اهمية الوزارة والبدء بذكر صفات ومزايا الشخص المختار لتولي منصب الوزارة والاسباب التي دعت الى اختياره، ثم يتطرق السجل الى الواجبات التي فوض الخليفة وزيره بها بإدارة زمام الامور والنظر في الممتلكات واعمال الدولة والاهتمام بأمور الرعية باختلاف طوائفها ومراقبة دواوينها ويذكر الخليفة وزيره بالالتزام بدستور الحكم وينصحه بالعدل بين الرعية والثواب عن الاحسان وعقاب المسيء ويختم الخليفة السجل بالدعاء لوزيره بالنجاح في عمله وتحمل اعباء الوظيفة [٢٥]، وكان اغلب الوزراء قبل امير الجيوش بدر الجمالي[٢٦] وزراء تنفيذ اذ كانت سلطاته محدودة يرجع بجميع اعماله الى الخليفة[٢٧].

حصلت تطورات كبيرة في رسوم تعيين الوزراء منذ وزارة بدر الجمالي الذي قلده المستنصر بالله الوزارة سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤ م واصبح امور الدولة بيد الوزراء وتغيرت صفة الوزارة من وزارة الاقلام الى وزارة السيوف واصبح الوزراء هم اصحاب السلطة الفعلية واصبح الوزير صاحب الحل والعقد وصاحب السلطان وانزوى الخليفة وسمي هذا العهد من العصر الفاطمي بعهد الوزراء العظام [٢٨]، فبالغ الفاطميون في

الاحتفال بتولي الوزراء المنصب ووصل حد الفخامة والروعة للتعبير عن قوة ومكانة الوزير فكان يقام حفل كبير في ايوان القصر يحضره في بعض الاحيان الخليفة [٢٩] وكبار القواد وابناء الوزير ووجهاء الدولة والقضاة والدعاة، كما سمح لعامة الناس بالحضور الى الاحتفال، فيجلس الخليفة على سرير الحكم بالقصر ويستدعي الوزير من داره عن طريق صاحب الرسالة فيأتي الوزير مع جماعته وبين يديه الامراء الى قاعة الذهب وبدخوله الى الخليفة يقوم الوزير بتقبيل ايدي وارجل الخليفة [٣٠].

وكان اذا حضر الخليفة تنصيب الوزير اخذ بيده سجل تقليد المنصب الصادر من ديوان الانشاء وقد لف بلفافة مذهبة ويقبله الخليفة امام الجميع لمنحه البركة[٣١]، وللوزير مكانة الشرف بين الحاضرين فهو وحده له الحق بالجلوس على المخدة، فيتم اخراج المخدة له ويؤمر بالجلوس على يمين الخليفة [٣٢]، بينما يبقى بقية ارباب الوظائف واعيان الدولة واقفون في اماكنهم المقررة[٣٣]، ويخرج اليه دواة محلاة بالذهب من خزانة القصر كان لها حاجب خاص يحملها في الاعياد والمناسبات وفي مجالس الوزراء[٣٤]، ويقف بين يدي الوزير الحجاب ويكون امره نافذ في ارباب السيوف وارباب الاقلام[٣٥]، ويلزم الناس بالترجل اليه اذا سار في الشوارع او القصر[٣٦] وكان الخليفة يخلع على الوزير خلعة الوزارة [٣٧].

ووصف احد السجلات المستنصرية حفل تولية بدر الجمالي وجاء فيه: "وبرز امير المؤمنين من حجرات قصره إلى إيوانه، فأفاض عليه حلة شرف كانت على جثمانه، ونزع من منكبه سيف الاقتدار، وقلده تقليد جده لأبيه بذي الفقار، وفوض اليه أمور الملك الذي استخلفه الله تعالى على سلطانه، خلافة عنه في دينه ودنياه، ورفعا به الى محل لا يستحقه سواه، بمشهد من عبيد دولته، واعيان مملكته من اصحاب السيوف

والاعلام، وكافة دعاة المؤمنين، وسائر قضاة المسلمين وعين الله ترعاه، وتأييده يكتنفه ويخشاه، وقرأ سجله وامير المؤمنين حاضر يرى ويسمع، ويده مبسوطة الى الله تعالى يدعو ويضرع، في ابقائه في دولته وصرف المعاذير عن كريم مهجته وقد انفذ اليك امير المؤمنين نسخته"[٣٨].

واصبح التقليد ان جزء كبير من السجل الذي يصدر من الخليفة بالتولية يتضمن تمجيد للوزير المكلف بالأمر ويتم تعديد مزاياه والاشادة به والنص على ان الخليفة عهد اليه بالإشراف وتدبير شؤون الدولة الفاطمية [٣٩]، وبعد اجراءات تولي الوزير المنصب يخرج من القصر منصرفا الى داره بموكب عظيم مهيب ويقرأ سجله في جامع الازهر ثم يتم ارسال سجل تعيينه الى الامصار والولايات التابعة للدولة الفاطمية[٤٠].

فزيادة في تكريم الخليفة لوزيره يقوم احيانا بذكر اسم الوزير مع اسم الخليفة في خطبة الجمعة كما فعل الخليفة الامر بأحكام الله حيث امر بالدعاء لوزيرة المأمون البطائحي[٤١] سنة٥١٥هـ / ١١٢١ م على منابر المساجد يوم الجمعة بالعبارات التالية "...اللهم انصر من اصطفاه امير المؤمنين لدولته وارتضاه وانتخبه لتدبير احوال مملكته واجتباه وولج إليه الأمور فساسها أحسن سياسة يقضه وجدا وحزما..." [٤٢]، واحيانا يضرب اسم الوزير على السكة اعتزازا به كما فعل الخليفة المستنصر بالله حينما نقش اسم وزيره اليازوري على السكة لمدة شهر وبالعبارة التالية "....ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين مستنصر بالله جل اسمه وعبده الناصر للدين سنة كذا..."[٤٣]، ونجد في بعض الاحيان اسم الوزير ينقش على الطراز مثلما فعل الخليفة العزيز بالله عندما نقش اسم وزيره يعقوب بن كلس على الطرز[٤٤].

طرأ تغير اخر على الاحتفال بمراسيم تنصيب الوزير ، فعندما قلد الخليفة الآمر بأحكام الله البطائحي الوزارة ، خلع عليه ومنح الطوق الذهب المرصع بالجواهر وسيف من الذهب وسلم على الخليفة والاستاذين المحنكين ومشى الوزير بموكب كبير من باب الذهب الى ان وصل داره وضاعف الاموال واطلق الهبات عليه ، وقدم للوزير الدواة الذهب [٤٥]، وشمل الخليفة بالهبات والهدايا والد الوزير واخوته[٤٦]، وكان من رسوم مواكب الوزير ان تصحبه في تنقلاته الطبل والبوق والاعلام [٤٧].

وظهرت الأهمية لسجلات التوزير والتقليد بصورة واضحة لسجلات وزارتي أسد الدين شيركوه[٤٨] وصلاح الدين اذ لوحظ الفرق الكبير في اختصاصات الوزير ومدى اهميته في الدولة ومدى الصلاحيات التي تمتعوا بها ، فذكر ابو شامة[٤٩] تقليد صلاح الدين للوزارة من قبل الخليفة العاضد سنة ٥٦٤هـ / ١١٦٨ م والتي تميزت بالفخامة والأبهة وقوة سلطة الوزير اذ قرأ منشور التولية لصلاح الدين بين يديه يوم جلوسه في دار الوزارة وحضر جميع ارباب الدولتين المصرية والشامية وكان يوم عظيم وخلع السلطان على الامراء وكبراء ارباب الدولة وعم جميع الناس العطايا والهبات . وبذلك اصبحت دليلا واضحا على مدى الترف الذي تميز به الخلفاء الفاطميين في تولية وزرائهم.

وظهر تطور اخر في تنصيب الوزراء في مجال خلعة الوزير وهو الزي الرسمي الخاص بالوزراء الذي يميزه عن سائر الموظفين والامراء، فقد كان لباس وزراء الاقلام في الدولة الفاطمية "المناديل الطبقيات بالأحناك تحت حلوقهم" [٥٠] .

كذلك ثوب قصير عرف(بالدراعة)[٥١]، تكون مفتوحه من الامام الى اسفل الصدر بأزرار قد تكون من ذهب او قد تكون ازرار من لؤلؤ كما يتقلد سيفا محلى[٥٢]، من

ذلك خلع الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٠هـ / ٩٩٩ م على وزيره الحسين بن جوهر ثوب احمر من الديباج ومنديلا ازرق مذهب واهداه سيفا مزخرف بالذهب وحمل على فرس زينت بسراج ولجام ذهب ومنح ثلاثة مراكب بفرسانها وخمسون ثوبا طرزت بأنواع الفنون[٥٣].

وعندما تولى بدر الجمالي الوزارة زاد الخلفاء في فخامة الخلع التي تمنح الى الوزراء فخلع عليه الخليفة العقد المنظوم بالجواهر بدل الطوق ومنح الطيلسان المقور[٥٤] زي قاضي القضاة[٥٥]، وتغيرت لفة العمامة وسمح للوزير بترك (الذؤابة المرخاة) أي ترك عمامته مرخاه على ظهره لكي تتفق مع المنصب الجديد[٥٦]، ويخلع على الوزير بالسيف لاعتباره كبير ارباب السيوف والاقلام وامره نافذ [٥٧]، وجمع بعض الوزراء بين القضاء والوزارة مثل اليازوري فاحتفظوا بالطيلسان[٥٨]، وزاد الخليفة المستنصر تكريما للوزير فبعد وفاة بدر الجمالي اصدر سجل بتعيين ابنه الافضل الوزارة ومنحه قلادة من الجوهر الفاخر وجمع له ما كان لأبيه من السيف والطيلسان المقور[٥٩].

ونجد أن الخلفاء الفاطميون قد بالغوا بالخلع التي تمنح للوزراء فوصفت خلعة الخليفة العاضد لصلاح الدين في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة٥٦٤هـ / ١١٦٨ م بأنها غالية القيمة عظيمة الشأن عالية الرفعة، فقد كتب منشور الوزارة بثوب اطلس ابيض وتضمنت الخلعة عمامة بيضاء بطرز من الذهب وثوب وطيلسان دبيقي[٦٠] مطرزان بالذهب وجبه تحتها سقلاطون[٦١] وعقد من الجوهر قيمته عشرة الاف دينار وسيف مزين بالجواهر قيمته خمسة الاف دينار وفرس صفراء من مراكب العاضد نادره لم يكن في الديار المصرية منها، قيمتها ثمانية الاف دينار، وضع في

اقدام الفرس اربعة عقود من الجوهر ومنحه مع الخلعة عدد من البقج والخيول واشياء اخرى ومنحه الخليفة تخت وسرفسار من ذهب وجواهر[٦٢] .

لم يقتصر اهتمام الخلفاء بالوزراء على الخلع الرسمية بل كان الخليفة يهدي وزيرة ملابس وغلمان وغيرها ، فالخليفة العزيز بالله اهدى وزيره يعقوب بن كلس خمسة مائة غلام من الناشئة والف غلام من المغاربة [٦٣] .

وقد كانت لسياسة التسامح الديني التي استخدمها الفاطميون في بعض الفترات اثناء حكمهم لمصر اثرها في زيادة ثروة البعض من المسيحيين واليهود اذ تولى منهم الوزارة او الوساطة ومنهم زرعة بن نسطورس واخوه صاعد بن عيسى بن نسطورس اثناء خلافة الحاكم بأمر الله، ومن اليهود يعقوب بن كلس في خلافة العزيز بأمر الله ، غير ان المصادر تذكر ان هؤلاء لم يولوا الوزارة وهم على دينهم بل اسلموا[٦٤].

٣ . مرتبات الوزراء وأثرها في زيادة الترف:

تعد ثروة الوزراء ومقدار الترف الذي كانوا فيه دلالة واضحة على مقدار الترف والبذخ وما وصلت اليه الدولة من حياة الفخامة والأبهة ، اذ عرف الوزراء بين الناس في مجالسهم وعطائهم للشعراء والادباء والعلماء اذ جمعت الثروات الطائلة لديهم نتيجة الرواتب العالية التي يتقاضوها من الدولة ، فقد عد راتب الوزير في العصر الفاطمي من اكبر الرواتب بين موظفي الدولة، فذكر المؤرخون ان الوزير يتقاضى راتبا مقداره خمسة الاف دينار شهريا[٦٥] . ولم تكن رواتب الوزراء ثابتة المقدار شهريا، فأوضح المقريزي[٦٦] ان ما قرر للوزير المأمون شهريا بلغ ثلاثة الاف دينار تصرف من بيت المال، الف وخمسمائة دينار راتب، خمسمائة دينار رواتب لمائة غلام يجلسون لخدمته لكل غلام منهم خمسة دنانير شهريا، والف دينار لنيابته .

كما منح للوزير مواد عينية واقطاعات فضلا عن الراتب ، فقد ذكر ابن الصيرفي[٦٧] بأنه كانت تصرف لمجزيات مطبخ الوزير ابي محمد الحسن بن عمار خمس مائة دينار للحم والحيوان والفواكه والتوابل وعشرة ارطال من الشمع كل يوم مع سلة الفاكهة في كل يوم بقيمة دينار وحمل ثلج بين يومين . كما كان يصرف سنويا لمطبخ الوزير البطائحي سنة٥١٥هـ / ١١٢١ م عشرون الف اردب قمح وشعير ومن الغنم ثمانية الاف رأس فضلاً عن التوابل باختلاف انواعها والاحطاب ويصرف له خمسة عشر مثقال من البخور ومن العود الصيني ما يعادل ستون درهما وستة مثاقيل من العنبر الخام ومن الكافور بمقدر ثمانية دراهم وزعفران بعشرة دراهم ومن ماء الورد خمسة عشر رطلا وللدواب العلف والاتبان[٦٨] . وكذلك بعض المواد التي تقدم لهم بأسعار رمزية مثل سلة الفاكهة بدينار والشمع كل عشرة ارطال بدينار، ونصف حمل بطيخ بدينار[٦٩].

اما الاقطاعات فقد اقطع العزيز وزيره يعقوب بن كلس اقطاعات في الشام ومصر واردها السنوي مائة الف دينار[٧٠]، وقد سار الخلفاء الفاطميين على هذا النهج في منح الاقطاعات وتعتبر اقطاعات ابن كلس واليازوري من اكبر الاقطاعات ولا تقاس بغيرها من الوزراء اصحاب الاقلام[٧١]، كما تقوم الدولة بتوزيع الهدايا والخلع الثمينة والكسوات القيمة على الوزراء في الاعياد والمناسبات المختلفة[٧٢].

وبالغ الخلفاء في عطائهم للوزراء فكان يصرف لكل من اخوة الوزير واولاده رواتب تتراوح بين مائتي وثلاثة مائه دينار ، وقد زاد المبلغ الى خمس مائه للكامل ابن شاور ولم تكن تلك الرواتب مقابل عمل يقومون به بل لصلتهم بالوزير واذا اسند لاحدهم عملا او منصب تقاضى راتبا غيره علاوة على ما هو مقرر له لصلته بالوزير[٧٣]،

كما كان لحاشية الوزير وخدمهم رواتب تتراوح ما بين ثلاثمائة وخمس مائة دينار شهريا[٧٤].

وظهر ترف الوزراء في بعض العادات التي يقومون بها اذ كان للوزراء الفاطميين تقليد في يوم خميس العدس يضربون خراريب[٧٥] من ذهب ويتم توزيعها على ارباب الدولة للتبرك بها وتصل الى حوالي خمس مائة مثقال من الذهب وقد بطلت تلك العادات في ايام صلاح الدين الايوبي [٧٦].

ويبدو أن الوزراء قد ماثلوا الخلفاء في اكتنازهم الاموال والجواهر واقتناء الاثاث والتزيين بأجمل الملابس، ونجد المصادر قد اعطتنا صور واضحة عن ثراء الوزراء وما كانوا ينعمون به من ثروات وهي دلاله على امتلاك الوزراء الاموال الطائلة التي يقف امامها الانسان ذاهلا، اذ عاش الوزراء حياة البذخ والأبهة التي دلت على ما بلغته الدولة الفاطمية من ثراء.

ويؤكد لنا ذلك هدية جوهر الصقلي فاتح مصر الى الخليفة المعز لدين الله لما قدم الى البلاد المصرية وجلس على سرير الملك المصنوع من الذهب والذي صنعه جوهر الصقلي له خصيصا، والذي قدر وزن ما استعمل فيه من الذهب الخالص مائة وعشرة الاف مثقال[٧٧]، وتضمنت الهدية مائه وخمسون من الخيل المسرجة بالذهب والعنبر والفضة، وثلاثة وثلاثون من البغال منها سبعه بسروج ولجام، ومائه وثلاثون من البغال تستخدم للنقل واحدى وثلاثون قبه على نوق بخاتي[٧٨] بالديباج والفرش، تسعه بديباج مثقل، واربعه صناديق منحوتته من عود مزينه بالفضة، ومسامير فضة، وتحتوي الصناديق اواني من ذهب وفضة ودرجان من فضة مزينه بالجواهر، وشاشية[٧٩] مرصعة في غلاف، ومائة سيف محلى بالذهب والفضة، وتسعون نجيبا

وتسعمائة ما بين سفط وتخت من اجمل ما صنع في مصر[٨٠]، ومن المال العين ستمائة الف دينار وجربان تحتوي فرشان استمر العمل في صناعتها سنتين وانفق على صنعها عشرة الاف دينار[٨١].

وجلب الفاطميون الاموال والاشياء القيمة معهم اضافة الى ما استولوا عليه من البلاد المصرية من كنوز الاخشيديين، وسخر جوهر الصقلي تلك الاموال والثروات لإضفاء هالة العظمة حول الخليفة المعز لدين الله[٨٢]، والذي عد بمثابة وزير له اذ كان مدبر الامور والقائم بالإدارة الى حين قدوم المعز.

كذلك نجد في وصف ابن اياس[٨٣] ما وجد من ثروه لدى القائد جوهر بعد وفاته من الذهب العين ستمائة الف دينار ومن الدراهم اربعة الاف درهم، واربعة صناديق من اللؤلؤ الكبار والياقوت والف قصبة من قصب الزمرد، وخمس وسبعين الف قطعة من الثياب الديباج، ووجد عنده دواة من الذهب مرصعه بالياقوت يقدر ما عليها من الجواهر بأثني عشر الف دينار كما وجد لديه لعبة من العنبر الخام والمسك ومائة مسمار ذهب وعلى كل مسمار عمامة لون، ووجد عنده الف زبدية صيني والف من الاواني البلور والف ملعقة من الذهب والفضة ووجد سبعة مائة خاتم بفصوص زمرد وياقوت واحجار كريمة مختلفة، هذا فضلا عن ما تركه من الدواب البغال والجمال والخيول والضياع والاملاك . وهذه الثروات الطائلة تدل على مدى رفاهية العيش للوزراء.

وعند امعان النظر بما ملك يعقوب ابن كلس من ثروات واموال يزداد تعجب العقل لضخامة ثروته، فقد اقام دارا في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة كبيره جدا كانت بمثابة دار الوزارة ينافس قصر الخليفة فضم في جوانبه الحاشية وزخرف بأجمل انواع

الزخارف وعمل في داره خزائن للكسوة وخزائن للأشربة واخرى للأموال، يملك فيها اربعة الاف من الغلمان، سميت الدار بالوزيرية لان هؤلاء الغلمان عرفوا بالطائفة الوزيرية وكانت هذه الحارة تتضمن مساكنهم ثم اصبحت مكان لعمل الديباج فنسبت اليهم التسمية[٨٤]، اذ اتخذ حراسا لقصره بلغ عددهم اربعة الاف من المماليك والعبيد والغلمان ولديه من الجواري ثمان مائة حظية فضلا عن جواري الخدمة[٨٥].

وعمرت الناحية الخاصة بالوزير يعقوب بن كلس بالأسواق وتنوعت الاصناف التي تباع فيها من المشروب والطعام والملابس ورتب في داره الحجاب نوابا له والبسهم الديباج واجلسهم على مراتب، وتميز الوزير يعقوب بن كلس بامتلاك اجود الطيور الفاخرة النادرة التي تسبق كل الطيور[٨٦]، ولسعة ثروته اقام في داره مجلس للعلماء والشعراء والادباء ويحضر عنده القضاة والقراء واصحاب الحديث ومنحهم الارزاق، واقام ابن كلس عدة مطابخ بداره لتقديم الطعام لجميع من كان في قصره كما كان يقيم في شهر رمضان الأطعمة للفقهاء، فضلا عما كان الخليفة يصرفه لهم من ارزاق شهريا وكان الوزير يصرف لهم الاموال سنويا[٨٧]، وظهر بشكل واضح ثروته بعد وفاته اذ خلف من الذهب العين خمسمائة الف دينار، ومن الجواهر ما قيمته اربعمائة الف دينار والكثير من الاواني والمصوغات، واربعة الاف دابة[٨٨].

كذلك استغل الوزير ابو محمد الحسن بن عمار سنة٣٨٦هـ / ٩٩٦ م صغر سن الخليفة الحاكم الذي كان عمره عندما نصب للخلافة عشر سنين وستة اشهر واستولى الوزير الحسن بن عمار على الامور وبسط يده الصلات والعطاء بالأموال والثياب فكان في القصر عشرة الاف جارية وخادم تصرف بهم، فباع جزء منهم وعتق من طلب العتق واهدى بعضهم لمن احب [٨٩]، وانبسطت كتامة في البلاد ومدوا ايديهم

الى اموال الرعية وانشغل الحسن بن عمار باللهو والملذات والاستماع الى للغناء فحمل عليه " الغلمان فأنهزم وزحفت الى داره فانتهبوها وفتحوا خزانته وتفرقوا ما فيها "[٩٠].

اما الوزير ابو الفتوح برجوان الذي تولى الوساطة سنة٣٨٧هـ / ٩٩٧ هـ ايام الخليفة الحاكم بأمر الله، فقد استبد بأمور الدولة وجمع الاموال وعاش بالملذات وكان محب لسماع الغناء، كثير الطرب شديد الاهتمام به، فجمع المغنين من النساء والرجال في منزله وكان كأحدهم[٩١]، فقرر الخليفة قتله، فذكر المؤرخون ان تركة برجوان بعد موته فيها من المال العين ثلاثون الف دينار ومائة منديل ملونه معممه ومائة شاشية(ما يلبس تحت العمامة)، وخلف الف سروال دبيقي والف تكة حرير ومن الملابس والآلات والحلى والمصوغات والطيب والفرش ما لا يحصى، فضلاً عن خمسون بغلة ومائة وخمسون فرسا وثلاثة مائة راس من بغال النقل ودواب الغلمان، والف نافجة[٩٢] مسك، ومن الكتب الكثير واربعمائة الف راية، ومائة وخمسون سرجا منها عشرون من ذهب[٩٣]، بينما ذكر ابن تغري[٩٤] بردي انه ترك من الجواهر والاواني ما قيمته خمسة الاف دينار ومن الذهب العين الف الف دينار ومن الدواب اربعة الاف فرس ومثلها من البغال ، واليه نسبت حارة برجوان بالقاهرة [٩٥] .

عاش بعض النصارى بالترف والرخاء في الدولة الفاطمية اذ تولوا المناصب العليا ومنهم فهد بن ابراهيم الذي تولى الوساطة للخليفة الحاكم بأمر الله سنة٣٩٠هـ/ ٩٩٩ م فجمع اموالا طائلة وعرف بالغنى، ولكثرة امواله ففي نفس السنة سقط اصطبله فمات ما يقارب ستين بغلة[٩٦]، وجمع مالا جما وكثرت ثروته واستبد فأمر الخليفة بقتله وحمل اخوه ابا غالب من خزائن اخيه فهد بن ابراهيم الى سقيفة القصر جرايات

فيها خمسمائة الف دينار، فأحضر الخليفة الحكم اولاد فهد وكتب لهم سجلا بحماية دورهم وازال الاعتراض عنهم ورد اليهم الاموال وسروجهم المحلاة[٩٧].

اما الحسين بن جوهر (٣٩٠هـ-٣٩٩هـ / ٩٩٩ -١٠٠٨ م) الذي تولى الوساطة في خلافة الحاكم بأمر الله ، فقد وجد عنده تسع مثارد صيني اسود مملؤة حب كافور فنصوري وزن كل حبه فيه ثلاثة مثاقيل[٩٨]، ولم يصادرها الخليفة فأنعم بها الحاكم بالأموال العظيمة على ورثته ولم يأخذ شيء منها[٩٩].

واستطاع ابو الفتوح موسى بن الحسين سنة٤١٣هـ / ١٠٢٢ م الذي تولى الوساطة في خلافة الظاهر لإعزاز دين الله ، وخلال اشهر قليلة جمع ثروة كبيرة اذ وجد لديه عند قبض عليه بأمر الخليفة ستمائة الف دينار وعشرون الف دينار من المال العين وهو مبلغ كبير مقارنة بالمدة التي قضاها بالوزارة والتي لم تتجاوز عاما واحدا[١٠٠].

وكذلك الحال بالنسبة للوزير ابو محمد اليازوري وزير الخليفة المستنصر بالله كان محبا لحياة الرفاهية ومال لمظاهر الترف وعرف بالثراء الواسع وكان شغف بالفنون واغدق الاموال على اعظم رسامي عصره الذين جمعهم حولة واثار التنافس بينهم، ودليل الثراء امر اليازوري بصنع خيمة كبيرة جدا كانت كل قطعه تحمل على مائة جمل، عمل فيها مائة وخمسون صانعا، بلغ قيمة صناعتها ثلاثون الف دينار، نقش عليها جميع صور الحيوانات في الارض، استغرق العمل بها تسع سنوات[١٠١]، وبلغ من تأنق اليازوري ان قام باقتناء اجمل الثياب وحاز على الفاخر منها غالية الثمن، حتى ان الخليفة المستنصر بالله اعجب بثوب كان يرتديه في احد الايام فأضطر الخليفة للزحف من الدست ليتلمس الثوب[١٠٢].

ووصف المقريزي[١٠٣] قصر الوزير اليازوري بأنه قد فرش بمجلسين من الديباج الابيض، وفيه جامات كبار وحمر منقوش، ورتب الفرش بكل مجلس ثلاث مراتب وملئت ارض المجالس بالبساط وسراديق[١٠٤] وحجلين للصدر والباب كله حديد حمل من الاعدال قدر بخمسة الف دينار.

ولشدة ثراء الوزير كانت مائدته تجهز كل يوم للأدباء والفقهاء والقضاة وراتبها في كل يوم كراتب الملوك في الولائم والاعياد، ولا يبتاع الى مطبخه من الطير ما هو معرق ولا مصدر (اي اجود انواع الطيور والتي يصعب شرائها)، ولا يقدم على مائدته الا الفائق، وفي سنة٤٤٧هـ / ١٠٥٥ م قل منسوب النيل وزادت الاسعار وكان الخليفة يحضر الى دار الوزير كل يوم ثلاثاء فتقدم اليه المائدة فأعجب الخليفة بالمائدة العامرة لما تحويه من الدجاج الفائق وكان يسأل صاحب مطبخه بقوله"...ويلك، يكون راتب مائدة الوزير الدجاج الفائق ومائدتي دون ذلك..." [١٠٥].

وبقدوم بدر الجمالي من بلاد الشام الى مصر وقضاءه على الفتنة، عم البلاد الهدوء والاستقرار واصبح الوزراء المسيطرين على شؤون الدولة وثروتها ففسح المجال امامهم وجمعوا اموالا طائلة وثروات هائلة وبلغوا حد الثراء، وجمع بدر الجمالي ثروة كبيرة نستطيع تخمين حجمها اذا علمنا انه اشترى سمكة من عنبر بضعفي ثمنها وكان صاحبها قد طلب فيها الف دينار [١٠٦] .

ولما مات امير الجيوش بدر الجمالي خلف من المال بعد عمارة سور القاهرة ستة الاف دينار ، واربعمائة الف الف درهم في دار الوزارة ، وخلف سبعمائة غلام كل غلام لديه من المال ما ينيف عن مائة الف غلام، واربعة صناديق من الجواهر والياقوت ومن السروج المحلاة ما يعجز وصفه ومن القضيب الفضة والذهب ، ووجد

عنده الف قصبة زمرد لأنها كانت من هواياته ولديه غرام عظيم بها وجمعت من جميع البلدان[١٠٧].

وقد أفاضت المصادر التاريخية بتفاصيل ثروة الوزير الافضل ابن بدر الجمالي، فوصفت حياة البذخ والترف التي عاشها، فلما توفي الافضل نقل من امواله ما لا يحصى وبقى الخليفة الامر في دار الوزير اربعين يوما والكاتب بين يديه يسجل ما ينقل من ثروة الوزير ليلا ونهارا ، ووجد في ثروته الاشياء الغريبة نادرة الوجود والتحف النفيسة[١٠٨]، فكان في داره عشرة مجالس مفروشة بأنواع مختلفة من الفرش الديباج والبسط الحرير وفي كل باب من ابواب المجالس العشرة مسمار ذهب بحلقة زنتها مائة دينار ووزن كل مسمار مائتا مثقال معلق فيها منديل مزركش[١٠٩].

اما الاموال العين فوجد عنده ستة الاف دينار، وفي البيت البراني ثلاثة الاف الف ومائتان وخمسون الف دينار وفي البيت الخاصة ثلاثة الاف الف دينار، وخمسون اردبا دراهم ورق، وثلاثون راحلة محملة من الذهب العراقي، ودواة مرصعة بالجواهر قدر ثمنها باثني عشر الف دينار[١١٠]، ومن الجواهر والاواني المرصعة الشيء العظيم والآلات والنحاس ما لا يحصي[١١١]، وسبعمائة طبق ذهب وفضة ومن الاباريق والقدور والصحاف والقطع من الذهب والفضة من مختلف الاجناس من كثرته لا يحصى، والشيء الكثير من البراني الصيني الكبار المملوءة بالجواهر والتي كان بعضها منثور وبعضها منظوم كالسبح [١١٢].

وكان الافضل مغرما بأنواع الطيب من العنبر والمسك فوجد عنده خزانه للطيب تضم اسفاط العود وبراني بها المسك والكافور والكثير من العنبر وكتب على كل سفط وزن ونوع الطيب ومن ذخائره دكه عاج وابنوس محلاة بالفضة عليها قطعه من العنبر

ذات شكل مثمن زنتها الف رطل عليها تمثال طائر من الذهب رجليه من المرجان وعينان من الياقوت ومنقار زمرد نصبها في بيته، يضع ملابسه على التمثال فتكتسب رائحة العنبر وصارت بعده الى صلاح الدين(١١٣).

ومن الملابس والكسوات ترك تسعمائة ثوب من الديباج وخمسمائة صندوق يحتوي برسم كسوة بدنه مصنوع من دق وتنيس ودمياط، وخزائن اخرى مملوءة بالثياب المصنوعة من الديباج وصندوقان كبيران يحتويان ابر ذهب للنساء والجواري(١١٤)، وترك من الخيل والبغال الشيء الكثير وخلف من الابقار والجاموس والجمال والغنم ما بلغ ضمان البانه من ثلاثين الى اربعين الف دينار سنويا(١١٥).

وذكر كلاً من ابن ميسر والمقريزي(١١٦) "....حمل من داره اربعة الاف بساط وستون حمل طنافس، وخمسمائة قطعة بلور محكم برسم النقل، والف عدل من متاع اليمن والمغرب، وسبعة الاف سرج .... ووجد له من المقاطع والستور والفرش والمطارح والمخاد والمساند الديباج الدبيقي الحرير والمذهب على اختلاف اجناسها اربع حجر كل حجرة مملؤة من هذا الجنس ".

ووجد في مجلس شرابه ثمان جواري متقابلات اربع منهن بيض من كافور واربع سود من عنبر واقفات في المجلس عليهن اثمن الحلي وافخر الثياب وبأيديهن احسن الجواهر فإذا دخل من باب المجلس ووطئ العتبة نكسن رؤوسهن خدمه له فاذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات (١١٧)، وكان في بيت الوزير ثمانمائة جارية منهن خمسون جارية مفضلة، ولكل جارية حجرة خاصة بها وخزائن مملوءة بالآلات الذهب والفضة والكسوة(١١٨).

ولكثرة اموال الافضل وعظم ثروته عمل خيمة الفرح تضمنت الف الف ذراع واربعة مائة الف ذراع وبارتفاع خمسون ذراعا وصرف بالعمل عليها ما يقارب عشرة الاف دينار وسميت بالقاتول[١١٩]

وذكر ابن اياس[١٢٠] ان الخليفة الامر بأحكام الله قبض على الوزير ابو عبدالله الاقمر سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥ م وصادر جميع امواله، وظهر له اموال طائلة تضمنت مائة صندوق ما بين ذهب عين ودراهم فضة وجواهر فاخرة ووجد لديه مائة برنيه مملؤة من الكافور القنصوري ومن العود القماري مائة ، ووجد عنده ثلاثمائة صندوق من القماش والملابس بمختلف الانواع سكندري وتنيس ودق وحرير ملون وانواع اخرى غريبة.

اما الوزير المأمون البطائحي ، الذي قام الامر بأحكام الله بالقبض عليه سنة٥١٩هـ / ١١٢٥ م مع اخوته والاستيلاء على اموالهم وذخائرهم[١٢١]، ووجد عنده من الثروات والاموال الشيء الكثير منها سبعون سرجا من ذهب مرصع بالجواهر، ومن صناديق الكسوة ما يقارب مائتا صندوق، ولم يقتصر الامر عليه فقد وجد لدى اخيه المؤتمن اربعون سرجا مزينه بالذهب وثلاثمائة صندوق من الكسوة، ومائتا سلة من بلور محكم وصيني، ومائة برنية مملوءة كافور قنصوري، والكثير من ملابس النساء، ومائة سفط مملوء عودا ونقلت جميعا الى القصر مع ابنائه واخوته سنة٥٢٢هـ [١٢٢].

والحال ينطبق على الوزير ابو نصر عباس الصنهاجي (٥٤٨هـ – ٥٤٩هـ / ١١٥٣ – ١١٥٤ م) وزير الخليفة الظاهر بالله ، فقد كان ثريا وجمع اموالا لا تعد كما هو حال وزراء التفويض لتوسع سلطتهم في ادارة البلاد وضعف الخلفاء آنذاك،

فيملك مع ولده ما قدر" مائتا حصان وحجرة مجنوبه على ايدي الرجال، ومائتا بغل رحل، واربعمائة جمل تحمل اثقاله "[١٢٣]، كما ملك خمسة الاف مملوك[١٢٤] . وعندما حاول الهرب مع اخوته وحرمه بما معه من الاموال الكثيرة والتحف النادرة التي اخذها من القصر[١٢٥]، فزحف اليه الناس ، وقد امر بوضع الدواب على باب داره فكانت كثرتها كالسد بينه وبين المصريين فلا يصلون اليه بسبب ازدحام الدواب[١٢٦].

وعرف الوزير طلائع بن رزيك (٥٤٩هـ – ٥٥٦هـ / ١١٥٤ – ١١٥٥ م) بحبه الشديد للمال فقد صادر اموال الاعيان والكبار وابعدهم عن ديارهم وفرقهم في البلاد [١٢٧] ، حتى انه باع الولايات ووضع لكل واحدة منها سعر معين ولستة اشهر، وتضرر الناس وعندما اقر العاضد للخلافة نقل ابن رزيك اموال القصر الى دار الوزارة [١٢٨]، واغتر الصالح الطلائع بن رزيك عندما قام بتزويج ابنته الى العاضد ومن عظيم ثروته حمل الى الخليفة العاضد في زفاف ابنته بيوت مال اقلها قناطير الذهب[١٢٩].

ولما توفي ابن رزيك ولي ابنه الوزارة ولقب بالعادل [١٣٠] ، الذي لم يستمر طويلا حتى استقر شاور في الوزارة سنة٥٥٨هـ/ ١١٦٢ م في عهد الخليفة العاضد فصادر اموال بني رزيك واملاكهم وودائعهم[١٣١]، وعند انقراض الدولة الفاطمية بتولي السلطان صلاح الدين السلطة وجد في خزائن قصر بني عبيد من الذخائر والاموال والجواهر والاعلاق والعبيد والخدم والدواب ومن الاشياء النفيسة مالم يجد له مثيل عند القياصرة والكياسرة[١٣٢].

٤ . الترف في منح القاب الوزراء

اغدق الخلفاء الفاطميين على وزرائهم القاب التفخيم والاجلال فضلاً عن ما جادوا عليهم من خلع ثمينة وضرب اسمائهم على السكة ونقشها على الطراز والمباني زيادة منهم في التكريم واظهار رفعة المنصب اذ كانت الالقاب من التقاليد المتبعة في تولية منصب الوزراء واصبحت تلك الالقاب جزء لا يتجزأ من اسم الوزير[١٣٣] . فمنذ اصدار سجل تعيين الوزير من قبل ديوان الانشاء تضمن القاب منحها الخليفة للوزير المختار [١٣٤] . ولعل اول من لقب من الوزراء يعقوب بن كلس ، إذ لقبه الخليفة العزيز بالله سنة٣٦٨هـ / ٩٧٨ م الوزير الاجل[١٣٥]، كذلك اطلق لقب(قائد القواد) على الحسن بن جوهر سنة٣٩٠هـ / ٩٩٩ م بعد ان تولى الوساطة من قبل الخليفة الحاكم بأمر الله[١٣٦]، كما اطلق لقب (الرئيس) على ابو الفتوح برجوان الخادم عندما تولى الوساطة سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م[١٣٧].

وهناك القاب اصبحت صفة خاصة بصاحبها ، ومنها لقب (ثقة الثقات) السيف والعلم للوزير صالح بن علي الروذباري سنة٣٩٨هـ / ١٠٠٧ م[١٣٨]، ولقب (الكافي) للمنصور بن عبدون سنة٤٠٠هـ / ١٠٠٩ م [١٣٩]، ولقب (الشافي) للوزير زرعة بن عيسى بن سطورس سنة٤٠١هـ/ ١٠١٠ م [١٤٠]، ولقب (امين الامناء) لقب به الحسن بن طاهر الوزان[١٤١]، ولقب المسعود بن ابو الفتوح طاهر الوزان سنة٤١٤هـ / ١٠٢٣ م (شمس الملك المكين الامين) في خلافة الظاهر لإعزاز دين الله[١٤٢]، وتلقب ابو الحسن علي بن الانباري سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤ م في خلافة المستنصر بالله (الاثير كافي الكفاة)[١٤٣].

وهناك من الالقاب قد نسبت الى الدولة لتعظيم شأن الوزير ، اذ لقب ابي محمد الحسن بن عمار الكتامي (امين الدولة) وكان اول من لقب من المغاربة في مصر وهو شيخ كتامة ايام الخليفة العزيز بالله[١٤٤] .

ولقب (تاج الدولة) واول من لقب به من الوزراء برهام الارميني[١٤٥]، ولقب (يد الدولة) الذي لقب به ابو الفتوح موسى بن الحسن سنة ٤١٣هـ / ١٠٢٢ م في خلافة الظاهر لإعزاز دين الله[١٤٦]، وولي الخليفة الظاهر الحسن بن علي الوساطة سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥م ولقب(عميد الدولة وخاصتها)[١٤٧]، كما لقب احمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي امير الجيوش الوزير(شمس المعالي كتيفان)[١٤٨]، ومنح ابو الحسن عمار بن محمد لقب(رئيس الرؤساء، خطير الملك، فخر الملك)عندما عهدت اليه الوساطة سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م في ايام الظاهر لإعزاز دين الله[١٤٩]، وقد نعت في السجل علي بن جعفر بن فلاح (وزير الوزراء، ذو الرئاستين ،الامير المظفر، قطب الدولة)[١٥٠]، ولقب (ذو الرياستين) دلالة على رياسة السيف والعلم وهو نعت به الوزير العباسي الفضل بن سهل وحمل من قبل الوزير الفاطمي ويدل على قوة الوزير وتأثر الفاطميين بمظاهر الترف للخلافة العباسية في بغداد[١٥١].

وكانت الالقاب ذات الفاظ رنانة فقد لقب الوزير علي بن احمد الجرجائي سنة٤١٨هـ/ ١٠٢٧ م لقب الوزير الاجل، مضافا اليه القاب اخرى (نجيب الدولة، نجيب الدين، الامير المظفر ، منتجب الدولة، صفي الدولة الكامل اوحد امير المؤمنين وخالصته)[١٥٢].

وتميز بعض الوزراء بأنهم اصحاب وظائف اخرى قبل توليهم الوزارة فكان اليازوري قاضيا للقضاة ثم تولي الوزارة وظل محتفظ بالوظيفة السابقة الى جانب الوزارة ولقب

(الوزير الاجل، الاوحد المكين، سيد الوزراء ، تاج الاصفياء، قاضي القضاة وداعي الدعاة، علم المجد خالصة امير المؤمنين) ثم لقب(الناصر للدين غياث المسلمين)[١٥٣].

لذلك نجد أن امر الوزراء قد عظم منذ تولي امير الجيوش بدر الجمالي الوزارة وزادت فخامة القاب الوزارة بزيادة قوة الوزراء ومدى تأثرهم في البلاد فلقب بدر الجمالي عند تولي الوزارة سنة٤٦٧هـ / ١٠٧٤ م بألقاب كثيرة منها (السيد الاجل امير الجيوش سيف الاسلام ،ناصر الامام، كافل القضاة المسلمين، وهادي دعاة المؤمنين)[١٥٤] . اذ فوضت له تقليد القضاة والدعاة وان يكونا نائبين عنه[١٥٥]، وعاش من جاء من الوزراء بعد امير الجيوش بترف وابهه ، احتفظوا بالقاب عديدة مميزة فلقب ابو القاسم شاهنشاه ابن امير الجيوش (بالأفضل)[١٥٦] . ونعت ايضا "السيد الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل امير المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه بن السيد الاجل امير المؤمنين"[١٥٧].

وللدلالة على النفوذ الواسع للوزراء والحياة المليئة بالأبهة لقب الوزير طلائع بن رزيك (الملك الصالح) سنة٥٤٦هـ / ١١٥١ م [١٥٨]، ولقب الخليفة العاضد الوزير ضرغام بن عامر اللخمي سنة٥٥٨هـ / ١١٦٢ م (بالملك المنصور) واطلق ذات اللقب على اسد الدين شيركوه اثناء توليه الوزارة ايام العاضد[١٥٩]، اما اللقب الذي اطلقه العاضد لدين الله على صلاح الدين يوسف سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨ م فكان(الملك الناصر)[١٦٠].

الخاتمة:

بعد ان اتتمت دراستي للبحث الموسوم مظاهر الترف في الوظائف ابان العصر الفاطمي توصلت لاهم النتائج:

١- يبدو أن الفاطميين كانوا بأمس الحاجة الى اظهار حياة الترف والبذخ من أجل اظهار الدولة بصورة أكثر استقراراً وسيطرة على الاوضاع وذلك نتيجة الضغوطات السياسية التي رافقت قيام الدولة .

٢- لعل من بين أهم مصادر الترف عند الفاطميين هو ما تم أخذه من أموال ومجوهرات لا تقدر بثمن محدد عندما كانوا في المغرب ، فضلاً عن متحصلات الضرائب التي فرضوها على الناس، فكانت واحدة من موجبات الترف .

٣ . كذلك نجد أن من بين الامور التي جعلت الفاطميين يعتنون بتلك المظاهر النظرة العامة للدولة من قبل المخالفين والمعارضين لها ، فكان الترف والبذخ مظهراً عاماً في المجال السياسي وهي رسالة أن الدولة لديها من المقدرات ما تستطيع الانفاق عليه.

Conclusion:

After I completed my study of the research tagged with the manifestations of luxury in jobs during the Fatimid era, I reached the most important results:

١- It seems that the Fatimids were in dire need of displaying a life of luxury and extravagance in order to show the state in a more stable and controlled manner as a result of the political pressures that accompanied the establishment of the state.

٢- Perhaps one of the most important sources of luxury for the Fatimids was what was taken of money and jewels of inestimable price when they were in Morocco, in addition to the proceeds of taxes that they imposed on people, which was one of the reasons for luxury.

٣- We find that among the things that made the Fatimids take care of these aspects, the general view of the state by the opponents and opponents of it, so luxury and extravagance were a general manifestation in the political field, and it is a message that the state has capabilities that it can spend on.

٤. The Fatimids used the method of granting money, gifts, and titles to those with high positions such as ministers and senior statesmen in order to gain their loyalty.

الهوامش:

(١) القلقشندى، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت)، جـ٣، ص٥٥٣ ؛ عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣(القاهرة ،١٩٨٥م)،جـ١، ص٧٨.

(٢) ابن الصيرفي، ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة الى من نال الوزارة، تح: عبد الله مخلص، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، (القاهرة ، ١٩٢٤م)، ص٢٩-٣٠؛ القلقشندى، صبح الأعشى، جـ٣، ص٥٥٣.

(٣) ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، تح : ايمن فؤاد سيد ، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٢م)، ص٤١.

(٤) المقريزي، احمد بن علي المعروف باسم تقي الدين (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٩٧م)، جـ٢، ص٣٤٥ ؛ عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٧٩.

(٥) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٥-٢٦.

(٦) المصدر نفسه ، ص١٩.

(٧) المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٧٠م)، ص٣٣.

(٨) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمه الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : محمد عبد القادر واحمد عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠١ م)، جـ١، ص١٤٤-١٤٥.

(٩) القلقشندى، صبح الأعشى، جـ١١، ص١٥ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٣٥.

(١٠) ابن تغري بردى، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة ،د . ت)، جـ٤، ص١٢٥.

(١١) الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٧ م)، تاريخ الانطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، الناشر جروس درس (طرابلس، ١٩٩٠ م)، ص١٨٢.

(١٢) ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص٤١.

(١٣) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار احياء الكتب العربية (القاهرة ، ١٩٦٧م)، جـ٢، ص١٣١.

(١٤) ديوان الانشاء: جزء من ديوان الرسائل يتم فيه كتابة المكاتبات الخاصة بالمناصب العليا والمكاتبات الواردة التي تعرض على الخليفة ويتولاه شخص يلقب بالشيخ الاجل ويعرف ايضا بكاتب الدست الشريف ويتمتع بالبلاغة ويقوم بصناعة الاكلام وترتيب المعاني في تلك المكاتبات . القلقشندي، صبح الاعشى، جـ١، ص٨٤ .

(١٥) الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة ، ٢٠٠٢م)، ص١٤١.

(١٦) الانطاكي ، تاريخ الانطاكي، ص١٨٢.

(١٧) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢١.

(١٨) المصدر نفسه ، ص٢١ .

(١٩) حسن ابراهيم، الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة : ١٩٥٨م)، ص٢٧٢.

[٢٠] مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠ م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي، ط٢(طهران ، ٢٠٠٠)، ، جـ٧، ص٢٦٣ ؛ ابن القلانسي، حمزة بن اسد بن علي بن محمد، ابو يعلي التميمي (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠ م)، تاريخ دمشق، تح: سهيل زكار، ط١، دار حسان (دمشق ، ١٩٨٣ م)، جـ١، ص٧٥ ؛ ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٦ .

[٢١] مسكويه، جـ٧، ص٢٦٣ ؛ ابن القلانسي، تاريخ دمشق، جـ١، ص٧٥.

[٢٢] الدواداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت ٧٣٦هـ / ١٣٣٦ م)، كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تح: صلاح الدين المنجد، الناشر عيسى البابي الحلبي(القاهرة ،١٩٦١م)، جـ٦، ص٣٦٠.

[٢٣] ابن القلانسي، تاريخ دمشق، جـ١، ص١٣٧.

[٢٤] ابن القلانسي، تاريخ دمشق، جـ١، ص١٣٧ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢١٢

[٢٥] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص١٤٠-١٤٢.

[٢٦] بدر الجمالي : ابو النجم بن عبدالله الجمالي امير الجيوش المصرية في عهد المستنصر بالله ارميني الاصل كان غلاما لدى جمال الدولة تقدم في الخدمة حتى تولى امارة دمشق ايام الخليفة المستنصر سنة ٥٥٥هـ فأطلق عليه امير الجيوش ثم طلب منه المساعدة اثناء الفتنة التي نشبت في بلاد مصر فأصلح الاحوال ورفع هيبة الدولة فكان اول وزير في وزارة السيوف في مصر توفي سنة ٤٨٨هـ . ابن الصيرفي، الاشارة، ص٥٥-٥٦.

[٢٧] ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٤٢ .

[٢٨] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص٣٤.

[٢٩] عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية، دار الفكر العربي (القاهرة ، ١٩٥٤م)، ص ١٠٧-١٠٨.

[٣٠] القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٧٢.

(٣١) المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٤٧ ؛ عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم، جـ١، ص٨٨.

(٣٢) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٧٣.

(٣٣) عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين،جـ١، ص٩١.

(٣٤) القلقشندي، صبح الاعشى ،جـ٣،ص٥٧٣ ؛ عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٩٠.

(٣٥) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٦٣ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٤٥-٣٤٦.

(٣٦) مشرفة، عطية مصطفى، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين، دار الفكر العربي، ط١ (مصر ، ١٩٤٨ م)، ص١١٠.

(٣٧) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٥٦ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، جـ١، ص٤٨٧

(٣٨) عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية، ص١٠٨.

(٣٩) الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص٣٥.

(٤٠) عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية، ص١٩٤-١٩٦.

(٤١) المأمون البطائحي : أبو عبد الله المأمون بن البطائحي ، نشأ فقيراً حتى استخدمه الافضل بن بدر الجمالي فراشاً عنده ، فتميز وترقى في الخدمة حتى أصبح وزيراً ، كان شهماً مقداماً جواداً ، سفاكاً للدماء ، قتله الخليفة الامر بأحكام الله سنة ٥١٩ هـ . الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعه من المحققين ، مؤسسة الرسالة (القاهرة ، ١٩٨٥م)، جـ ١٩ ، ص ٥٥٣ .

(٤٢) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٦٣.

(٤٣) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م)، اخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسي (القاهرة ، ١٩٢٧ م)،جـ٢، ص٩ .

(٤٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ١، ص٢٦٢ ؛ زكي محمد حسن، كنوز الفاطميين، دار الكتب المصرية، (القاهرة ،١٩٣٧م)، ص١١٨.

(٤٥) ابن ميسر، اخبار مصر، ص٦٠-٦١؛ ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى ، (ت ٥٨٨هـ)، نصوص من اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة ، د. ت)، ص٢٠-٢١.

(٤٦) المناوي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، ص٥٥.

(٤٧) ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، دار الكتب العلمية (القاهرة ، ١٨٧٠ م)، جـ٢، ص٧٥؛ عبدالمنعم ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٩١؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٢.

(٤٨) أسد الدين شيركوه : شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الكردي ، تقدم به الحال الى أن أصبح من أكبر أمراء نور الدين ، وأظهر شجاعة فائقة في قتال الافرنج ، وأصبح وزير الخليفة العاضد لمدة شهرين الى مات فجأة سنة ٥٦٤ هـ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ٢٠ ، ص ٥٨٩ .

(٤٩) الروضتين في اخبار الدولتين ، جـ٢، ص١١٦.

(٥٠) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٦٢.

(٥١) هو نوع من الثياب يعرف بالجبة مفتوحة من المقدمة الى حد اسفل الصدر ويقال انها تصنع من الصوف. ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م)، المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت ،١٩٩٦م)، جـ١،ص٣٦٤.

(٥٢) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٠٦ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٦٢.

(٥٣) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٨ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٩ .

(٥٤) نوع من الاكسية فارسية الاصل ، وتأتي بمعنى الطرحة او نسيج رقيق يوضع على الرأس ويلف عمامة، الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص٢٣١ .

(٥٥)ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٢١ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٤٦.

(٥٦) المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٤٦ ؛ ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٩٠.

(٥٧) ابن الطوير ، نزهة المقلتين، ص١٢١.

(٥٨) الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٦، ص٣٦٠.

(٥٩) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٥٩.

(٦٠) ثياب تصنع في مصر تنسب الى قرية اسمها دبيق وهي من اهم مراكز صناعة الطراز تقع قرب تنيس وتنسب اليها اجود انواع الأقمشة وتسمى الثياب الدبيقية . ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٣٧.

(٦١) نوع من الثياب الكتان تنسب الى بلد من الروم . ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم، جـ٦، ص٦١١ ؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، جـ١، ص٨٦٧.

(٦٢) ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، جـ٢، ص١١٥-١١٦.

(٦٣) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢١.

(٦٤) الشيال، دراسات التاريخ الاسلامي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١ (بورسعيد ، ٢٠٠٠م)، ص٥٢.

(٦٥) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٩٨ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٣٤٠ ؛ ماجد، نظم الفاطميين،جـ١، ص٩٠.

(٦٦) المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٥٠ .

(٦٧) الاشارة، ص٢٦.

(٦٨) المقريزي، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ٢٠٠٦م)، جـ٦، ص٢٥٨ .

(٦٩) أيوب ، ابراهيم رزق الله ، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية (بيروت ،١٩٩٧م)، ص٦٨.

(٧٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٧، ص٣٣؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٢٢٥.

(٧١) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٣.

(٧٢) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٩٨ ؛ ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٩٠ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٢ ؛ أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، ص٦٨.

(٧٣) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٩٩ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٣٤٠ ؛ ماجد، نظم الفاطميين، جـ١، ص٩١ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٢.

(٧٤) القلقشندي، صبح الاعشى، جـ٣، ص٥٩٩ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٢.

(٧٥) خراريب : جمع خروبة وهي في مصطلح الصاغة حبة الخروب يوزن بها . مصطفى ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط، تح : مجمع اللغة العربية، دار الدعوة (بيروت ، ٢٠٠٤ م)، جـ ١ ، ص ٢٢٣ .

(٧٦) ابن اياس، محمد بن احمد الحنفي (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٤م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ط١١، تحقيق محمد مصطفى زيادة، دار احياء الكتب العربية(القاهرة، ١٩٦٤)، ص٢١٣.

(٧٧) المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٢٤٩ ؛ ابراهيم رزق الله أيوب ، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية (بيروت ،١٩٩٧م)، ص١١٤.

(٧٨) مفردها بختي، وهي الابل الخرسانية طويلة الاعناق؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص١٨٨ .

(٧٩) هي شيء تلف عليه العمامة وتسمى القلنسوة من ملابس الرؤوس ، وهي الطربوش او الطاقية وما اشبه ؛ ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١ م)، المدخل الى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر الاسلامية (بيروت ،٢٠٠٣م)، ص٢١٩-٢٢٠ .

(٨٠) ابن حماد ، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م)، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقره وعبد الحليم عويس ، دار الصحوة (القاهرة، د. ت)، ص٨٩-٩٠؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ١، ص١٣٦ .

(٨١) ابن حماد، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص٩٠.

(٨٢) أيوب ، التاريخ الاجتماعي الفاطمي

(٨٣) بدائع الزهور،جـ١، ص١٩٣.

(٨٤) ابن خلكان، بو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت،د.ت)، جـ٧، ص٣٠ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٤٥ ؛ مبارك، الخطط التوفيقية، ص١١.

(٨٥) الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٢٢٦.

(٨٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٧، ص٣١.

(٨٧) المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٤، ص١٦٢؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٥.

(٨٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٧، ص٣٠؛ ابن عبد الظاهر، شمس الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م)، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، دار الكتب العربية (القاهرة ، ١٩٩٦ م)، ص٥٤؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٢٢٥.

(٨٩) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٧٥ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٧، ص٤٧٧.

(٩٠) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٨١.

(٩١) المقريزي، اتعاظ، جـ٢، ص٢٦.

(٩٢) هي وعاء المسك توجد في جسم الظبي اي الجلدة التي يتجمع فيها، وهي سرة الغزال . الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تح:

عبدالرزاق مهدي، ط١، احياء التراث العربي، (بيروت ، ٢٠٠٢م) ، جـ١، ص٢٠؛ احمد مختار عبدالحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (بيروت ، ٢٠٠٨م)، جـ٣، ص٢٢٤٧.

(٩٣) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ،جـ١، ص٢٧٠؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٢٦٥؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط١ (القاهرة ، ١٩٩٧م)،جـ١١، ص٣٧٥؛ المقريزي، اتعاظ، جـ٢، ص٣٠.

(٩٤) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تح: نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية (القاهرة ، د. ت)، جـ١، ص٢٧٦.

(٩٥) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبدالسلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربي، (بيروت ، ١٩٩٣م)، جـ٢٧، ص١٩٦.

(٩٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٥.

(٩٧) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٩٦ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٤٤-٤٥.

(٩٨) ابن الزبير، القاضي الرشيد، (ت: ق ٥ هـ)، الذخائر والتحف، تح: محمد حميد الله، ط١، التراث العربي، (الكويت ، ١٩٥٩م)، ص٢٣٣.

(٩٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٩٥.

(١٠٠) المقريزي، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص١٩١ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٧.

(١٠١) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٨٧ ؛ المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص٣٠٨ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٨.

(١٠٢) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٣٩ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٨.

(١٠٣) اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٣٨-٢٣٩.

(١٠٤) هو غطاء يحاط به الحائط او الخيمة وهو بلا سقف وقيل هو الفسطاط وصنع من القطن، يجتمع فيه الناس في المناسبات، العرس او المآتم . مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط، جـ١، ص٤٢٦.

(١٠٥) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٢٤٠ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٨.

(١٠٦) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠م)، جـ٩، ص١٤.

(١٠٧) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٣٣١ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٨٩.

(١٠٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٨، ص٦٦٩ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٦٩.

(١٠٩) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م)، اخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسي (القاهرة ، ١٩٢٧ م)، جـ٢، ص٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٢، ص٤٥١؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٤٦٧.

(١١٠) بامخرمة ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠ م)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ط١، دار المنهاج (جدة ، ٢٠٠٨م)، جـ٤، ص٤١.

(١١١) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٥٨؛ بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، جـ٤، ص٤٢.

(١١٢) ابن ميسر، اخبار مصر،جـ٢، ص٥٨ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا ،جـ٣، ص٧٠.

(١١٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص٩٠ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧١ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩١.

(١١٤) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٥٧ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٢، ص٤٥١؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٤٨٦ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧٠ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٠.

(١١٥) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٥٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ٢، ص٤٥١؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٤٨٦ ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، جـ٢، ص٢٠٤.

(١١٦) اخبار مصر،جـ٢، ص٥٨ ؛ اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧١

(١١٧) ابن ميسر،اخبار مصر،جـ٢، ص٥٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧١ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩١.

(١١٨) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٥٨ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧١.

(١١٩) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٦٠؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٧٢-٧٣.

(١٢٠) بدائع الزهور، جـ١، ص٢٢٣.

(١٢١) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٣٣٨-٣٣٩.

(١٢٢) ابن ميسر، اخبار مصر، جـ٢، ص٦٩ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص١١٠ ؛ المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٢.

(١٢٣) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ص٢٤ ؛ اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٢١٧

(١٢٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٢١٦.

(١٢٥) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٥٠٧ ؛ ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ،مكتبة دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٦١م)، جـ٩، ص٢١٤.

(١٢٦) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ص٢٤.

(١٢٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٩، ص٢٨٥ ؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، جـ٣، ص٢٨.

(١٢٨) المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٣، ص٢٢٢ ؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، جـ٥، ص٣٣٣.

(١٢٩) عمارة اليمني، عمارة بن علي بن زيدان الحكمي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣ م)، النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية، تصحيح :هرتويغ درنبرغ، مطبعة مرسو (باريس ، ١٨٩٧م)، جـ١، ص٥٤.

(١٣٠) ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، جـ١، ص٤٠٧.

(١٣١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٩، ص٢٩٨؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، جـ٣، ص٤٠.

(١٣٢) ابن حماد، اخبار بني عبيد، ص١٠٠.

(١٣٣) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٦٣.

(١٣٤) عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية، ص ٦٣ وما بعدها .

(١٣٥) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٢١؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٤١ .

(١٣٦) الإنطاكي ، تاريخ الأنطاكي، ص٢٤٩؛ ابن الصيرفي، الإشارة، ص٢٨ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ٧، ص٤٨١.

(١٣٧) الإنطاكي، تاريخ الإنطاكي، ص٢٤٠.

(١٣٨) الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٣٧٨ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص٨١.

(١٣٩) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٨؛ ابن خلدون، العبر، جـ٤، ص٧٦ .

(١٤٠) الأنطاكي، تاريخ الأنطاكي، جـ١، ص٢٨٦ ؛ القلقشندى، صبح الأعشى، جـ٣، ص٥٦٢.

(١٤١) الأنطاكي، تاريخ الأنطاكي، جـ١، ص٢٩٤ ؛ ابن الصيرفي، الإشارة، ص٢٩.

(١٤٢) الأنطاكي، تاريخ الأنطاكي، ص٣٧٤؛ ابن الصيرفي، الإشارة، ص٣٣؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٢٩٦ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص١١٤.

(١٤٣) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٥٢ ؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٣٨١.

(١٤٤) مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، جـ٧، ص٢٦٣؛ ابن الصيرفي، الاشارة، ص٢٦؛ ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٧٥.

(١٤٥) الأصفهاني، عماد الدين ابو حامد محمد بن محمد، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠ م)، البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية (بيروت ، ٢٠٠٢م)، ص٣٤٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٩، ص٦١ .

(١٤٦) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٣٤ ؛ مشرفة، نظم الحكم، ص١١٧ .

(١٤٧) الدواداري، كنز الدرر ،جـ٦، ص٣٢٠ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص١٧٦.

(١٤٨) المقريزي، المقفى الكبير، جـ١، ص٢٣٩.

(١٤٩) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي، ص٣٧٤ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،جـ٨، ص٤٤٨ ؛ الدواداري، كنز الدرر، جـ٦، ص٣١٥ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص١٢٥

(١٥٠) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي، ص٣٣٣ ؛ ابن الصيرفي، الإشارة، ص٣٠.

(١٥١) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٦٥.

(١٥٢) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٣٥؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٩، ص٥٣٤ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص١٧٦.

(١٥٣) سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤.هـ / ١٢٥٦ م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد انس الخن، كامل محمد الخراط، ط١، دار الرسالة العالمية (دمشق ، ٢٠١٣م)، جـ١٨، ص٥٠٠؛ ابن ميسر، اخبار مصر،

جـ٢،ص٥؛ السيوطي، حسن المحاضرة، جـ٢، ص٢٠٢؛ ابن اياس، بدائع الزهور، ص٢١٥.

(١٥٤) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٥٥ ؛ ابن ميسر، اخبار مصر، ص٤٠.

(١٥٥) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨ م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٩٨م)، ص٦٢.

(١٥٦) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٤٨ ؛ ابن سعيد المغربي، ابو الحسن نور الدين علي الغرناطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٤م)، النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، ط ١ ، مركز تحقيق التراث (القاهرة ، ١٩٧٢م)، ص٧٨.

(١٥٧) ابن الصيرفي، الاشارة، ص٥٧.

(١٥٨) عمارة اليمني، عمارة بن علي بن زيدان الحكمي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣ م)، النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية، تصحيح : هرتويغ درنبرغ، مطبعة مرسو، (باريس ، ١٨٩٧م)،جـ١، ص٣٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٩، ص٢٨٤ ؛ ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، جـ٢، ص٨٢؛ ابن ميسر، اخبار مصر،جـ٢، ص٩٤ .

(١٥٩) ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي الموصلي (ت٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تح: جمال الدين الشيال، ط٢، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٩٤م)، ص٣٦٥-٣٧٠؛ ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين ،جـ٢، ص٦٥ ؛ ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧ م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تح: جمال الدين الشيال، دار الكتب (القاهرة ، ١٩٥٧م)، جـ١، ص١٦٣.

(١٦٠) عمارة اليمني، النكت العصرية، جـ١، ص١٩٢ ؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (ت٦٦٠هـ / ١٢٦١ م)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٦م)، ص٣٥١؛ ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، جـ٤، ص٧١ ؛ ابن واصل، مفرج الكروب، جـ١، ص١٦٩.

المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ ،مكتبة دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٦١م)

- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت ٢٧٠هـ)

٢- تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠١)

- الأصفهاني، عماد الدين ابو حامد محمد بن محمد، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠ م)

٣- البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية (بيروت ، ٢٠٠٢م)

- الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٧ م).

٤- تاريخ الانطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)، تح: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر جروس درس (طرابلس، ١٩٩٠ م)

- ابن اياس، محمد بن احمد الحنفي (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٤م)

٥- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ط١١، تح: محمد مصطفى زيادة، دار احياء الكتب العربية(القاهرة، ١٩٦٤)

•بامخرمة ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠ م)

٦- قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ط١، دار المنهاج (جدة ، ٢٠٠٨م)

•الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)

٧- فقه اللغة وسر العربية، تح: عبدالرزاق مهدي، ط١، احياء التراث العربي، (بيروت ، ٢٠٠٢م)

•ابن تغري بردى، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٨- مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تح: نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية (القاهرة ، د. ت)

٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة ،د . ت)

•ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨ م)

١٠- رفع الاصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٩٨م)

- ابن حماد ، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م)

١١- اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقره وعبد الحليم عويس ، دار الصحوة (القاهرة، د. ت)

- ابن خلكان، بو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)

١٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار صادر (بيروت، ١٩٠٠م)

- الدواداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت ٧٣٦هـ / ١٣٣٦ م)

١٣- كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تح: صلاح الدين المنجد، الناشر عيسى البابي الحلبي(القاهرة ،١٩٦١م)

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

١٤- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبدالسلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربي، (بيروت ، ١٩٩٣م)

١٥- سير اعلام النبلاء ، تح: مجموعه من المحققين ، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ)

- ابن الزبير، القاضي الرشيد، (ت: ق ٥ هـ)

١٦- الذخائر والتحف، تح: محمد حميد الله، ط١، التراث العربي، (الكويت ، ١٩٥٩م)

- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦ م)

١٧- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد انس الخن، كامل محمد الخراط، ط١، دار الرسالة العالمية (دمشق ، ٢٠١٣م)

- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن نور الدين علي الغرناطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٤م)

١٨- النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ، تح: حسين نصار ، ط ١ ، مركز تحقيق التراث (القاهرة ، ١٩٧٢م)

- ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م)،

١٩- المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت ،١٩٩٦م)

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٢٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار احياء الكتب العربية (القاهرة ، ١٩٦٧م)

- ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م)

٢١- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، دار الكتب العلمية (القاهرة ، ١٨٧٠ م)

- ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي الموصلي (ت٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م)،

٢٢- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تح: جمال الدين الشيال، ط٢، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٩٤م)

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)

٢٣- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠م)

- ابن الصيرفي، ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)

٢٤- الإشارة الى من نال الوزارة، تح: عبد الله مخلص، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، (القاهرة ، ١٩٢٤م)

- ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)،

٢٥- نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، تح : ايمن فؤاد سيد ، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٢م)

- ابن عبد الظاهر، شمس الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م)،

٢٦- الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ، تح: أيمن فؤاد سيد ، دار الكتب العربية (القاهرة ، ١٩٩٦ م)

- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (ت٦٦٠هـ / ١٢٦١ م)،

٢٧- زبدة الحلب في تاريخ حلب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٦م)

- عمارة اليمني، عمارة بن علي بن زيدان الحكمي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣ م)

٢٨- النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية، تصحيح :هرتويغ درنبرغ، مطبعة مرسو (باريس ، ١٨٩٧م)

- ابن القلانسي، حمزة بن اسد بن علي بن محمد، ابو يعلي التميمي (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠ م)،

٢٩- تاريخ دمشق، تح: سهيل زكار، ط١، دار حسان (دمشق ، ١٩٨٣ م)

- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)

٣٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت)

- ابن القوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ)

٣١- مجمع الادب في معجم الالقاب، ط١، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، (ايران، ١٤١٦هـ)

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)

٣٢- البداية والنهاية ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط١ (القاهرة ، ١٩٩٧م)

- ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى ،(ت ٥٨٨هـ)

٣٣- نصوص من اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة ، د. ت)

- مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠ م)

٣٤- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي، ط٢(طهران ، ٢٠٠٠)

- المقريزي، احمد بن علي المعروف باسم تقي الدين (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م)

٣٥- اتعاظ الحنفا بأخبار الائمه الفاطميين الخلفاء ، تح: محمد عبد القادر واحمد عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠١ م)

٣٦- المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ٢٠٠٦م)

٣٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٩٧م)

- ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م)

٣٨- اخبار مصر، تح: أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسي (القاهرة ، ١٩٢٧ م)

- ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧ م)

٣٩- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تح: جمال الدين الشيال، دار الكتب (القاهرة ، ١٩٥٧م)

- ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١ م)

٤٠- المدخل الى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر الاسلامية (بيروت ،٢٠٠٣م)

ب- المراجع:

- ابراهيم رزق الله أيوب

١- التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية (بيروت ،١٩٩٧م)

- ابراهيم مصطفى واخرون

٢- المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة

- احمد مختار عبدالحميد عمر

٣- معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (بيروت ، ٢٠٠٨م)

- حسن إبراهيم حسن

٤- الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة : ١٩٥٨م)

- زكي محمد حسن

٥- كنوز الفاطميين، دار الكتب المصرية، (القاهرة ،١٩٣٧م)

- الشيال ، جمال الدين

٦- دراسات التاريخ الاسلامي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١ (بورسعيد ، ٢٠٠٠م)

٧- مجموعة الوثائق الفاطمية، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة ، ٢٠٠٢م)

- عبد المنعم ماجد

٨- السجلات المستنصرية، دار الفكر العربي (القاهرة ، ١٩٥٤م)،

٩- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣(القاهرة ،١٩٨٥م)

- مشرفة، عطية مصطفى

١٠-نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين، دار الفكر العربي، ط١ (مصر ، ١٩٤٨ م)

- مصطفى ابراهيم واخرون

١١- المعجم الوسيط، تح : مجمع اللغة العربية، دار الدعوة (بيروت ، ٢٠٠٤ م)

- المناوي، محمد حمدي

١٢- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٧٠م)

I. Sources and references:

A- Sources:

• Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari (D: ٦٣٠AH/١٢٣٢AD).

Al-Kamel fi Al-Tarikh, Dar Al-Kitab Al-Arabi Library (Beirut, ١٩٦١)

• Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (D. ٢٧٠ A.H.)

II. Refining the language, investigated by: Muhammad Awad Merheb, House of Reviving Arab Heritage, (Beirut, ٢٠٠١).

• Al-Isfahani, Imad Al-Din Abu Hamid Muhammad bin Muhammad, (D. ٥٩٧ AH / ١٢٠٠ AD)

III. Al-Bustan collecting all the histories of the people of time, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, ١st edition, Al-Mataba Al-Asriya (Beirut, ٢٠٠٢).

• Al-Antaki, Yahya bin Saeed bin Yahya (D. ٤٥٨ AH / ١٠٦٧ AD).

IV. The History of Antioch (known to be related to the history of Utekha), investigated by: Omar Abdel Salam Tadmuri, publisher Gross Dars (Tripoli, ١٩٩٠ AD).

• Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi (d. ٩٣٠ AH / ١٥٢٤ AD)

V. Badaa'i al-Zohour fi Waqa'iq al-Daur, ١١th edition, investigated by Muhammad Mustafa Ziada, House of Revival of Arabic Books (Cairo, ١٩٦٤)

• Bakhrama, Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed (d. ٩٤٧ AH / ١٥٤٠ AD)

VI. The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notables of Eternity, ١st Edition, Dar Al-Minhaj (Jeddah, ٢٠٠٨)

• Al-Thalabi, Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail (died ٤٢٩ AH)

VII. Philology and the Secret of Arabic, investigated by: Abdul Razzaq Mahdi, I ١, Reviving the Arab Heritage, (Beirut, ٢٠٠٢ AD)

• Ibn Taghri Barada, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah (died ٨٧٤ AH / ١٤٦٩ AD)

VIII. The Source of Kindness in Who is the Ruler of the Sultanate and the Caliphate, investigated by: Nabil Muhammad Abdel Aziz, Egyptian Book House (Cairo, Undated)

IX. The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, Dar al-Kutub (Cairo, Undated)

• Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (d. ٨٥٢ AH / ١٤٤٨ AD)

X. Lifting the burden on the judges of Egypt, investigated by: Ali Muhammad Omar, ١st Edition, Al-Khanji Library (Cairo, ١٩٩٨ AD)

• Ibn Hammad, Abu Abdullah Muhammad bin Ali Al-Sinhaji (d. ٦٢٨ AH / ١٢٣١ AD)

XI. News and biography of the kings of Bani Ubaid, investigated by: Al-Tohamy Naqra and Abdel Halim Owais, Dar Al-Sahwa (Cairo, Undated)

• Ibn Khalkan, Bu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. ٦٨١ AH / ١٢٨٢ AD)

XII. Deaths of notables and the news of the sons of time, investigated by: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, ١٩٠٠ AD)

• Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Ibek (d. ٧٣٦ AH / ١٣٣٦ AD)

XIII. Treasure of Al-Durar and the Mosque of Al-Gharar (The Golden Durra in the News of the Fatimid State), investigated by: Salah Al-Din Al-Munajjid, publisher Issa Al-Babi Al-Halabi (Cairo, ١٩٦١ AD).

• Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (D: ٧٤٨ AH/١٣٤٧ AD)

XIV. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, investigated by: Omar Abd al-Salam al-Tadmari, ٢nd edition, Dar al-Kutub al-Arabi, (Beirut, ١٩٩٣ AD)

XV. Biography of the Nobles' Flags, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hadith, (Cairo, ١٤٢٧ A.H.)

• Ibn Al-Zubayr, Al-Qadi Al-Rashid, (died: Qaf ٥ H)

XVI. Ammunition and Antiques, edited by: Muhammad Hamid Allah, I ١, Arab Heritage, (Kuwait, ١٩٥٩ AD)

• Sibt of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazawly bin Abdullah (d. ٦٥٤ AH / ١٢٥٦ AD)

XVII. Mirror of Time in the History of Notable Persons, investigated by: Muhammad Anas Al-Khan, Kamel Muhammad Al-Kharrat, ١st Edition, Dar Al-Resala Al-Alameya (Damascus, ٢٠١٣ AD)

• Ibn Said al-Mughrabi, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali al-Gharnati (d. ٦٨٥ AH / ١٢٨٤ AD)

XVIII. The shining stars in the ornaments of the presence of Cairo, investigated by Hussein Nassar, ١st edition, Heritage Realization Center (Cairo, ١٩٧٢)

• Ibn Saydah, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi (d. ٤٥٨ AH / ١٠٦٥ AD),

XIX. The Custom, Investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, ١st Edition, Dar Reviving Arab Heritage (Beirut, ١٩٩٦).

• Al. Seyoti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (died ٩١١ AH / ١٥٠٥ AD)

XX. Hasan al-Madharah fi History of Egypt and Cairo, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ١st Edition, House of Revival of Arabic Books (Cairo, ١٩٦٧ AD)

• Abu Shama, Abd al-Rahman bin Ismail (d. ٦٦٥ AH / ١٢٦٦ AD)

XXI. Al-Rawdatain fi Akhbar Al-Dawlaan Al-Nouriah and Al-Saliha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Cairo, ١٨٧٠ AD)

• Ibn Shaddad, Yusuf bin Rafi' bin Tamim bin Utbah Al-Asadi Al-Mawsili (d. ٦٣٢ AH / ١٢٣٤ AD),

XXII. Royal Anecdotes and Al-Mahasin Al-Yousifi, investigated by: Jamal Al-Din Al-Shayal, ٢nd Edition, Al-Khanji Library (Cairo, ١٩٩٤).

• Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Ibek bin Abdullah Al-Safadi (d. ٧٦٤ AH)

XXIII. Al-Wafi in Deaths, investigated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Reviving the Heritage (Beirut, ٢٠٠٠ AD).

• Ibn al-Sayrafi, Abu al-Qasim Ali bin Munjib bin Suleiman (d. ٥٤٢ AH / ١١٤٧ AD)

XXIV. Referring to who got the ministry, investigated by: Abdullah Mukhles, French Scientific Institute Press, (Cairo, ١٩٢٤ AD)

• Ibn al-Taweer, Abu Muhammad al-Murtada Abd al-Salam Ibn al-Hasan al-Qaysrani (d. ٦١٧ AH / ١٢٢٠ AD),

XXV. Nuzha Al-Maqlatain in the News of the Two Countries, investigated by: Ayman Fouad Sayed, Dar Sader (Beirut, ١٩٩٢).

• Ibn Abd al-Zahir, Shams al-Din Abu al-Fadl Abdullah ibn Abd al-Zahir (d. ٦٩٢ AH / ١٢٩٣ AD),

XXVI. The Gorgeous Kindergarten in the Plans of Condolence Cairo, investigated by Ayman Fouad Sayed, Dar Al-Kutub Al-Arabiya (Cairo, ١٩٩٦ AD)

• Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah bin Abi Jarada Al-Aqili (d. ٦٦٠ AH / ١٢٦١ AD),

XXVII. Milk Butter in the History of Aleppo, ١st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, ١٩٩٦ AD)

• Al-Yamani Building, bin Ali bin Zaidan Al-Hakami Building (d. ٥٦٩ AH / ١١٧٣ AD)

XXVIII. Modern Jokes in the Egyptian Ministers News, Correction: Hertwig Durnberg, Mersau Press (Paris, ١٨٩٧ AD)

• Ibn al-Qalansi, Hamzah bin Asad bin Ali bin Muhammad, Abu Ya'ali al-Tamimi (d. ٥٥٥ AH / ١١٦٠ AD),

XXIX. The History of Damascus, investigated by: Suhail Zakkar, ١st Edition, Dar Hassan (Damascus, ١٩٨٣ AD)

• Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d. ٨٢١ AH / ١٤١٨ AD)

XXX. Sobh Al-Asha in the Construction Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, Undated.)

• Ibn Al-Quti, Kamal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul-Razzaq bin Ahmed Al-Shaibani (died ٧٢٣ AH)

XXXI. Complex of Literature in Mujam al-Alabab, ١st floor, Ministry of Culture and Islamic Guidance, (Iran, ١٤١٦ AH)

• Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri (d. ٧٧٤ AH / ١٣٧٣ AD)

XXXII. The Beginning and the End, Investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar, ١st Edition (Cairo, ١٩٩٧)

• Ibn al-Mamun, Jamal al-Din Abu Ali Musa, (died ٥٨٨ AH)

XXXIII. Texts from Akhbar Masr, investigated by: Ayman Fouad Sayed, French Scientific Institute (Cairo, D. T.)

• Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. ٤٢١ AH / ١٠٣٠ AD)

XXXIV. The Nations' Experiences and the Succession of Determination, investigated by: Abu al-Qasim Emami, ٢nd Edition (Tehran, ٢٠٠٠)

• Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali known as Taqi al-Din (d. ٨٤٥ AH / ١٤٤٢ AD)

XXXV. Al-Hanafa preaching the news of the Fatimid imams and caliphs, investigated by: Muhammad Abd al-Qadir and Ahmad Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, ٢٠٠١)

XXXVI. Al-Muqaffa Al-Kabir, edited by: Muhammad Al-Yalawi, ٢nd floor, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, ٢٠٠٦)

XXXVII. Sermons and considerations by mentioning plans and effects, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, ١٩٩٧)

• Ibn Maysir, Taj al-Din Muhammad ibn Ali (d. ٦٧٧ AH / ١٢٧٨ AD)

XXXVIII. Akhbar Masr, Investigated by Ayman Fouad Sayed, French Institute (Cairo, ١٩٢٧ AD)

• Ibn Wasel, Muhammad bin Salem bin Nasrallah (d. ٦٩٧ AH / ١٢٩٧ AD)

XXXIX. Mufarrej Al-Karub fi Akhbar Bani Ayyub, investigated by: Jamal Al-Din Al-Shayal, Dar Al-Kutub (Cairo, ١٩٥٧ AD).

• Ibn Hisham al-Lakhmi (died ٥٧٧ AH / ١١٨١ AD)

XL. The Introduction to the Correction of the Tongue, investigated by: Hatem Salih Al-Damin, ١st Edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah (Beirut, ٢٠٠٣ AD).

B- references

• Ibrahim Rizk Allah Ayoub

i. Fatimid Social History, The International Company (Beirut, ١٩٩٧ AD)

• Ibrahim Mustafa and others

ii. Al-Mu'jam Al-Wasat, T: Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wah

• Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar

iii. Contemporary Arabic Dictionary, ١st Edition, World of Books, (Beirut, ٢٠٠٨)

• Hassan Ibrahim

iv. The Fatimid State in Morocco, Egypt, Syria and the Arab Countries, ٢nd Edition, The Egyptian Renaissance Library (Cairo: ١٩٥٨ AD)

• Zaki Mohamed Hassan

v. Treasures of the Fatimids, Egyptian Book House, (Cairo, ١٩٣٧ AD)

• Shayal

vi. Studies of Islamic History, Library of Religious Culture, ١st Edition (Port Said, ٢٠٠٠ AD)

vii. The Fatimid Documents Collection, ١st floor, Religious Culture Library, (Cairo, ٢٠٠٢)

• Abdel Moneim Maged

viii. Al-Mustansiriya records, Arab Thought House (Cairo, ١٩٥٤ AD),

ix. The Fatimids Systems and Their Drawings in Egypt, Anglo-Egyptian Library, ٣rd Edition (Cairo, ١٩٨٥ AD)

• Supervisor, Attia Mustafa

x. Ruling systems in Egypt during the Fatimid era, Dar al-Fikr al-Arabi, ١st Edition (Egypt, ١٩٤٨ AD)

• Mustafa Ibrahim and others

xi. The intermediate dictionary, edited by: The Arabic Language Academy, Dar al-Da`wah (Beirut, ٢٠٠٤ AD)

• Al-Manawi, Mohamed Hamdi

xii. The Ministry and Ministers in the Fatimid Era, Dar Al Maaref (Cairo, ١٩٧٠ AD)